صعوبات تدريس العربية العامة في جامعة القاسم الخضراء من وجهة نظر الطلبة

المدرس المساعد
نوفل هادي حسن الجليحاوي
جامعة القاسم الخضراء - كلية التقانات الإحيائية
nwfeelhady@gmail.com

The difficulties of teaching the general Arabic language in Alqasim green university from students view

Assistant Lecturer
Nawfal Hadi Hassan
Alqasim green university - College of Biotechnology

الملخص:

أجريت هذه الدراسة في جامعة القاسم الخضراء، في كلية التقانات الأحيائية، وكان الهدف منها معرفة صعوبات تدريس اللغة العربية لطلبة الأقسام غير الاختصاص، وذلك من خلال الإجابة عن السؤال الآتي، ما الصعوبات التي تواجه طلبة الاقسام غير الاختصاص في تدريس اللغة العربية من وجهة نظر الطلبة؟.

وتعد طريقة الاستبانة من الطرق المعتمدة في جمع المعلومات؛ لأنها تناسب طبيعة الدراسة، وتتضح أهمية البحث في إن الغاية من تدريس اللغة العربية في المراحل الدراسية كافة وفي المرحلة الجامعية خاصة، التي تزيد من الإحساس بجمال اللغة العربية وأيضا تساهم في تعلمهم اللفظ الصحيح، وتزيد في ثروتهم اللغوية التي تكون أداته الاساسية في التعبير مما يجعلهم أكثر اعتزازاً بموروثهم الأدبي، وهذا ما تسعى إليه التربية الطالب الجامعي، وبلغت عينة البحث(٨٥) طالب وطالبة، وقد تكونت الاستبانة من(٣٠) فقرة وبالاستعانة بالوسائل الإحصائية، معامل ارتباط بيرسون، والوسط الحساب المرجح، والوزن المئوي توصل الباحث، إلى أن الصعوبات المتعلقة بالمنهج كانت لها الصدارة بين المجالات، ثم جاءت طرائق التدريس بالمرتبة الثانية، وهذا ما أكدته أغلب البحوث، وكان دورالمدرس واضحا فان التحصيل، يزداد مع التدريسي الماهر، وينخفض مع العكس، قلة تفاعل الطلبة مع المادة من أسباب تراجع المستوى الدراسي، اختتمت المجالات بالامتحانات فالأسلوب كل ذلك أثر من قريب أو بعيد في تحقيق الأهداف التربوية.

الكلمات المفتاحية: صعوبات، تدريس.

Abstract:-

this study was done in Alqasim green university/ college of biological technic and its target was:- figuring out the difficulties of teaching Arabic language for not specialists departments. That was by answering this question:-

From a view of students , what are the difficulties of teaching Arabic language that face the students who are not in specialist departments. The way of the questionnaire is one of the approvable ways to make data because it's fit with the nature of the study.

The importance of the study appears in the case of:- the aim of teaching Arabic. language in the entire school stages especially in the university is to build the skills of Arabic language in the student's minds , acquisition them and develop these skills. Like literal tasty skill which make increasingly feel and taste the Arabic language beauty. That also help to teach them the correct pronunciation and, enrich their linguistic information and words.

All that would make them more able to express, lead to increase their love to their historical literature.

This what the education of students in universities targets.

The sample consisted (85) students from both gender. The questionnaire was (30) items.

Calling help if statistic , Parson bond factor, favorite average and percentage weight. The researcher found:-

The difficulties related to curriculum were the most effective, then, teaching approaches which came in the second place as effect. And that was ensure by the majority of researchers.

The role of teacher was very obvious as the acquisition proportionates covariant with the teacher, increasing with the skillful teacher and decrease with unskillful one.

The deficiency of students interaction with the subjects lead to decline the study level.

The end was with the exams , as the approach which depended at the way is done with other factors. Effected near or far in gaining and achieving the educational aims.

Researcher recommendations and suggestions:-

Specify only individual book to teaching Arabic language and this book To be depended in all unspecialized colleges.

Key words:- difficulties, teaching general Arabic

توصيات الباحث ومقترحاته

١ـ تحديد كتاب موحد في تدريس العربية العامة يعتمد في الكليات غير الاختصاص.

٢- اطلاع أساتذة اللغة العربية في الكليات جميعها على الاستراتيجيات الحديثة في التعليم.

٣- جعل التطور التكنلوجي يأخذ دوره في تدريس المادة، لغرض تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

كما أعطى الباحث مقترحات لحل صعوبات تدريس العربية العامة في الكليات غير الاختصاص هي:

١- زيادة وحدات مادة اللغة العربية توفر وقت كافي لإيصال المادة، أو تدريسها في أكثر من مرحلة دراسية.

٢- استخدام برامج الحاسوب يساعد استيعاب المادة بشكل أسرع.

٣- زيادة وحدات المادة كي تزداد أهميتها عند الطلب.

الفصل الأول

مشكلة البحث:

لا يمكن أن نعد التدريس مجرد وسيلة أو طريقة لتلقين الحقائق وسردها للمتعلمين، بل تتعدى ذلك وتصل إلى تغيير سلوكيات المتعلمين العقلية والوجدانية والبدنية وفي ذلك تغرس أفكار، و سلوك جديد

كثر تطوراً ومن هنا جاءت أهمية إعداد التدريسين إعداداً لابد أن يكون متكاملاً، وشاملاً، وموافقاً للنهضة التربوية والتعليمية المطلوبة، ومع كل ما جاءت به البحوث، والدراسات، وتأكيدها على النوع في طرائق التدريس نجد الكثير من تدريسيي المادة يستخدم طريقه واحده في تدريسه، من دون اللجوء إلى التنوع في الطرائق والاساليب الحديثة، وربط الدرس بألوان النشاط اللغوي التي تشجع على القراءة والاطلاع. مما جعل

الدرس جامداً ومملا، ولم يساعد على تحرر الفكر(إبراهيم، ١٩٧٣: ١٣٥).

إن مركز المشكلة وجوهرها لم يكن في اللغة عينها، و لكن، السبب في ذلك هو إننا نتعلم العربية بصيغة القواعد الموضوعة والقوالب الجامدة غير الحية، ولم تدرس وتقدم بأساليب حديث للمتعلمين، مما جعل الطالب يتقبلها بمرارة وصعوبة، بدلاً من أن يتعلمها كونها لسان أمة، و إرثها الحضاري، ولغة الحياة(مدكور،٢٠٠٩، ٣٢). لذا يجب استعمال أساليب تساعد في إعادة اللغة العربية إلى مراكزها المتصدرة؛ وذلك عند تحديد الصعوبات والصعوبات و معرفة أفضل الطرق لحلها، ومع كثرة جهود الباحثين إلا أنه مازال هناك صعوبات كثيرة، وعلاج قليل، ومما لا شك فيه أن طرائق التدريس الحديثة لها دورا لا يخفى في تيسير الدراسة وتساعد في تنمية رغبة الطلبة في الدراسة محققة بذلك الهدف الأساس من تدريس العربية، بصبغتها الحيوية والحضارية.(جواد،١٩٧٠، ٣٣).

ومن بين الوسائل التي يعتمدها الإنسان في الوصول لغايته وتحقيق أهدافه هي اللغة، وأهم هذه الأهداف هو الاستعمال الحسن، فاللغة واحدة من أدوات التفكير و التواصل مع الآخرين وحسن استعمالها يتحقق التفكير والتواصل، ولم تكن الغاية من دراسة اللغة معرفة قواعدها والتأمل بخصائص تلك القوانين، بل يجب أن نفهمها كي نصل إلى جوهر وجودها والتدرب على استعمالها استعمالاً سليماً يؤدي إلى تحقيق وظيفتها (مصطفى،٢٠٠٧: ٣٨).

ومن المؤكد أن استخدام الطرائق التدريسية الحديثة، التي تستند إلى نظريات التعلم أو بحوث تربوية ودراسات ذات أسس علمية تساعد زيادة التحصيل الدراسي، وأن عدم اطلاع تدريسيي المادة في المرحلة الجامعية على هذه النتاجات العلمية ساهم في ضعف المستوى العلمي، والمعرفي لأغلب الطلبة الجامعيين الذين سيصبحون قادة المستقبل، الأمر الذي ينعكس على تحصيلهم الدراسي ويؤثر سلبا في تحقيق الأهداف التربوية. (الموسوي،٢٠١١، ٧).

ومن هنا تُعد مشكلة البحث الحالي وجود عقبات وصعوبات في دراسة اللغة العربية لغير الاختصاص في جامعة القاسم الخضراء، كلية التقانات الإحيائية، وقد ألتمس الباحث هذه الصعوبات كونه استاذ هذه المادة و من خلال مقابلاته الشخصية للطلبة.

وتتمثل جوانب مشكلة البحث الحالي بالآتي:

١ـ إن قراءة القرآن الكريم لها آثارها الواضحة في حسن اللفظ وسلامة السليقة، ومن الملاحظ قلة تلاوة القران من قبل الطلبة.

٢ـ قلة ميول الطلبة تجاه مادة اللغة العربية، وغياب تفاعلهم الروحي الحقيقي معها، ومع فروعها.

٣ـ قلة اطلاع الطلبة على مصادر اللغة العربية القديم منها والمعاصر، من نثر، وشعر، وغيرهما، وقلة التزود بفنون العربية.

٤ـ تركيز الطلبة واهتمامهم بالمواد الدراسية ذات الاختصاص، أدى إلى غياب عنصر التشوق للمحاضرة، وخلق ظاهرة الشرود الذهني، عند أغلب الطلبة.

أهمية البحث:

لقد انعمَ الله تعالى على الإنسان من بين سائر الكائنات الحيّة بكثير من النعم، منها ما نعلمها ومنها ما لم ندرك معرفتها، قال جل وعلا: ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (النحل /١٨) وبحديثنا نخص من نعم الله علينا نعمتين: الأولى، نعمة العقل، والأخرى، نعمة اللغة. اللتان ميزتاه على سائر المخلوقات، وبهما صنع الحياة، فاللغة سلوك إنساني وفكري، يمتلك سياقًا اجتماعيًا وثقافيًا له دلالته ورموزه ومضامينه، يهدف إلى تحقيق الاتصال الفكري والحضاري والجمالي (ابن نعمان، وآخرون، ٢٠٠٥، ٣٢).

واللغة هي المعبر الثقافي والجسر الرابط بين الماضي والحاضر الذي من خلاله تواصلت الأجيال وتقاربت الحضارات، مضافاً إلى ذلك احتفاظها بالتراث والتقاليد الاجتماعية جيلاً بعد جيل، إذ إنّ كثيراً من كلماتها تحمل في طيّاتها خبرات بشرية ولولا لغات الأقدمين لَما عرفنا شيئًا عن خبراتهم وحضارتهم. فاللغة هي أداة حفظ التراث ووسيلة لنقل الحضارة (السيد،١٩٨٠: ١٥). والمرحلة الجامعية لها أهمية كبيرة في حياة المتعلم كونها تمثل مرحلة النضوج الفكري، والاستقرار الذهني، وتساعد الطالب في تفسير الكلام وتحليل العبارات، وفيها يرسم الطالب مستقبله في ضوء لطاقات الشبابية وطموحاته الهادفة خدمة لوطنه ومجتمعه، وللغة دور كبير ومهم للفرد والمجتمع، فهي أداة التعبير عن المشاعر وترجمة العواطف والأحاسيس وما يدور في الذهن من أفكار، فاللغة، تعطي الحياة البشرية صفة

المشاركة والمبادلة في الأفكار والمشاعر، وبها يستطيع الإنسان التواصل مع بني جنسه، وفي ذلك تكون الواسطة لتلبية احتياجاته، واللغة تعد ثمار التفكير الإنساني، وهي الوسيلة المؤتمنة على نقل التراث والحضارة من الجيل السابق إلى الجيل اللاحق، وهي تحتفظ بمكونات ذلك التراث بما فيها التقاليد الاجتماعية، فضلا عن دورها في حفظها للشرائع السماوية وهي أحد وسائل الدعاية والاعلام وكسب التأييد، زيادة على أنها أداة التعلم والتعليم (الدليمي، ١٩٩٩: ٢٤).

إن ما نسعى إليه من تعليم اللغة العربية في المراحل كافة ولاسيما المرحلة الجامعية هو اكتساب الفرد مهارات اللغة العربية، وهي كما نعلم كثيرة ومن بين تلك المهارات النطق السليم وأن يمتلك الطالب سليقة بعيد عن اللحن، ومهارة التذوق الجمالي، والإحساس بجمال التعبير اللغوي أو الادبي وتنمو لديه مهارة الإملاء وجمال الخط.

وفي ضوء نظريات التعلم الحديثة لم تعد مهنة التدريس مجرد سرد وتلقين للحقائق والمعلومات للمتعلم بل تهدف إلى تغيير سلوكيات المتعلمين الفعلية والوجدانية والبدنية هذا ما دعا لإعداد التدريسين إعداداً شاملاً متكاملاً متماشي مع النهضة التربوية والتعليمية الحديثة، وبالأهداف المطلوبة؛ لأن العملية التعليمية تهدف لبناء الشخصية المتكاملة للمتعلم (آل ابراهيم،١٩٩٧: ٦١).

ومن المؤكد أن الكادر التدريسي في الجامعات لهم الأثر الأكبر في تطوير الأداء الإبداعي للمتعلمين كونهم أنموذجاً مثالياً لهم، وأيضا لهم دور أساسي في استثارة مواهب الطلبة ومحاولة تنمية هذه المواهب وذلك من خلال تنمية التفكير وتنشيط قوى الإنسان (شحاته،١٩٩٧: ٣١١).

ومن الضروري جعل شبابنا أكثر اهتماما وتوعية بدور تراثهم العربي وفي كل المجالات العلمية والأدبية في إغناء الحضارات العالمية من خلال طرح أدلة علمية تمنحهم الثقة والاعتزاز بحضارة أمتهم مما يساعدهم في توجيه طاقاتهم من أجل النهوض والتطور بمجتمعاتهم، وهذه الشريحة (طلبة الجامعات)هم رصيد الأمة الذهبي، وهم ركائزه الأساسية والضرورية لبناء مجتمع متحضر ومتقدم وله القدرة على حل الصعوبات التي

تعوق التقدم الحضاري وهم القوة الدافعة للدولة نحو التقدم، والعمل على رفاهيتها وإسعادها وهم ضمان المستقبل (شحاته، ١٩٩٧: ٣٠٩).

ومما تقدم تتبين أن أهمية البحث في:

١- أهمية اللغة العربية كونها لغة القرآن الكريم، وتشريعات الدين الاسلامي.

٢- أهمية طرائق التدريس بشكل عام، وطرائق تدريس اللغة العربية بشكل خاص.

٣- أهمية المرحلة الجامعية كونها تعمل على تهيئة الفرد أن يكون مسؤول في المجتمع.

٤- إثارة اهتمام الطلبة الجامعيين في كل الاختصاصات للغتهم العربية، والاعتزاز بها؛ كونها تمثل القومية العربية والمعتقد الديني والإرث الحضاري.

٥- تشخيص جميع الصعوبات في التعلم الجامعي للغة العربية، ووضع المقترحات للتقليل من تلك العقبات.

ثالثاً: أهداف البحث:

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على صعوبات مادة العربية العامة في جامعة القاسم الخضراء من وجهة نظر الطلبة.

و تشخيص صعوبات تدريس مادة اللغة العربية من منظور الطلبة يكون عبر الاجابة عن الاسئلة الآتية:

١- ماهي صعوبات تدريس مادة اللغة العربية في كليات جامعة القاسم الخضراء من وجهة نظر الطلبة ؟

٢- ما المقترحات المثلى لحل صعوبات تدريس المادة ؟ وماهي افضل الطرق العلاجية لتذليل العقبات في ضوء ما جاء في الاستبانات؟

حدود البحث:

١- طلبة المرحلة الأولى في كلية التقانات الإحيائية في جامعة القاسم الخضراء للعام

الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩، في قسمي الهندسة الوراثية والتقانات الإحيائية.

٢- المقرر الدراسي لمادة اللغة العربية في كلية التقانات الاحيائية.

تحديد المصطلحات

١ـ الصعوبات:

الصعوبة: لغة: ((الصعب خلاف السهل، نقيض الذلول، وصعب الأمر وأصعب، بصعب صعوبة: صار صعباً واستصعب عليه الأمر أي صعب واستصعب رآه صعباً)) (ابن منظور: ٥٢٣).

الصعوبة اصطلاحاً

١- عرفها (نجار وآخرون، ١٩٦٠) بأنها حالة أو وضع محيرة، حقيقة كانت أم اصطناعية تتطلب حلاً فكريا) (نجار وآخرون، ١٩٦٠: ١٩٠).

٢- عرفها (littre, 1962) أنها: (كل عائق يقف مانعاً لتحقيق هدف معين، وباعث نزعة التحدي ويتطلب اجتيازه الكثير من الجهد والتفكير) (Littre، ١٩٦٢، ٥٥ـ٥٤).

٣- عرفها (الراوي، ١٩٦٦) أنها: حالة تحدٍ تتطلب بحثاً ودراسة لحل المشكلة أو الصعوبة) (الراوي، ١٩٦٦: ٥).

٤- عرفها (جابر وحبيب، ١٩٦٧) أنها: حالة من الحيرة والقلق تسيطر على فكر الإنسان وتدفعه إلى التأمل والتفكير لإيجاد حل لمشكلة محددة، أو جواب للخروج من الحيرة (جابر حبيب، ١٩٦٧: ٥٩).

ودراسة اللغة العربية في كليات جامعة القاسم الخضراء التي تؤثر سلباً في مستوى تحصيل الطلبة في هذه المادة يمكن أن تحدد عبر إجابة الطلبة عن فقرات الإستبانتين أداة البحث.

٢ـ التدريس

لغة: درس: الدَّرْسُ: ضَرْبٌ من الجَرَب يبقَى له أَثَرٌ مُتَفَشٍّ في الجِلْد، والدَّرس: بقيّة أَثَرِ الشيءِ الدّارس، والمصدر الدُرُوس. ودَرَسَتهُ الرِّياح أي عَفَتْه. والدَّرْس: دَرْسُ الكتابِ

للحِفْظ، ودَرَسَ دِراسةً، ودارَسْتُ فلاناً كتاباً لكي أحفَظَ. والدَّريسُ: الثَّوبُ الخَلَق، وكذلك من البُسُطِ ونحوها. (ابن منظور،ج٧، ٢٢٧)

اصطلاحاً

١ـ عرفه (نجار، ١٩٦٠): أنه عملية توفير الشروط اللازمة للتعلم والحلول المناسبة التي من شأنها تدعم مهمة المعلم مع الطلاب داخل المدرسة وخارجها (نجار، ١٩٦٠: ٢٣٩).

٢- عرفه (العابد، ١٩٨٧): أنه عملية مخطط لها مسبقاً، وهي تفاعل متبادل بين المعلم والمتعلم وجميع عناصر التعلم، الغاية منه اكساب المتعلم الخبرات والمعلومات والمهارات والاتجاهات والمفاهيم، التي تساعده في حل الصعوبات، وهذه العملية ينبغي تحقيقها في مدة زمنية محددة (العابد، ١٩٨٧: ٤٥).

٣- عرفه (الحيلة ٢٠٠٥): بانه عملية تواصل بين المدرس والمتعلم مما يؤدي إلى الانتقال من حالة عقلية إلى حالة عقلية مختلفة ومتطورة في الفكر والإدراك حيث يتم نمو المتعلم عقليا وجسمياً بين لحظة وأخرى، نتيجة تفاعله مع مجموعة من المدخلات التعليمية والتعلمية التي تؤثر فيه (الحيلة، ٢٠٠٥، ٢٩). **التعريف الاجرائي للتدريس:**

هو المقرر الدراسي من قبل وزارة التعليم العلي والبحث العلمي، من موضوعات في مادة اللغة العربية العامة لتدريسها في الكليات غير الاختصاص، ومن ضمنها جامعة القاسم الخضراء، وتشمل مادة علمية، ووسائل تعليمية؛ لتحقيق أهداف تدريس المادة لطلبة المرحلة الأولى.

الفصل الثاني
الدراسات السابقة

١ـ (دراسة الربيعي٢٠٠١): (صعوبات تدريس مادة الصرف من وجهة نظر التدريسيين والطلبة في كليات التربية ّببغداد.)

أجريت هذه الدراسة في جامعة المستنصرية / كلية التربية / سنة ٢٠٠١، وكان الهدف

منها التعرف على صعوبات تدريس مادة الصرف في أقسام اللغة العربية في كليات التربية في جامعتي بغداد والمستنصرية من وجهة نظر التدريسين والطلبة، وقد كانت عينة الدراسة (٥) من التدريسيين و(٩٥) طالبا و طالبة من أقسام اللغة العربية في كليات التربية في جامعتي بغداد والمستنصرية، اعتمد الباحث الاستبانة أداة لتحقيق أهداف البحث، واستخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون، والوزن المئوي، وسائل احصائية.

والنتائج التي توصل إليها الباحث: قلة الدورات التدريبية على الاتجاهات الحديثة في تدريس مادة الصرف،،ضعف استيعاب الطلبة للموضوعات الصرفية، قلة خبرة بعض من التدريسيين في تدريس مادة الصرف،

الاسئلة الامتحانية لا تشجع الطلبة على التفكير الحر والتعلم الذاتي. (الربيعي، ٢٠٠١، ١٨ - ١٠٣).

٢- دراسة محسن (٢٠٠٥):

(الصعوبات التي تواجه طلبة كلية التربية الأساسية في دراسة مادة الأدب الجاهلي من وجهة نظر التدريسين والطلبة).

أجريت هذه الدراسة في جامعة بابل / كلية التربية الأساسية / سنة٢٠٠٥ م، وكانت ترمي إلى معرفة الصعوبات التي تواجه طلبة كلية التربية الأساسية في دراسة مادة الأدب الجاهلي من وجهة نظر التدريسين والطلبة، وقد كانت عينة الدراسة (٥) من التدريسيين الذين درسوا مادة الأدب الجاهلي فعلياً في المراحل الأولى في أقسام اللغة العربية، وكانت عينة الطلبة هي (١٩٦) طالبا وطالبة من أقسام اللغة العربية، اعتمد الباحث الاستبانة أداة لتحقيق أهداف البحث، واستخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون، والوسط المرجح، والنسبة المئوية والوزن المئوي، ووسائل إحصائية. ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة: قلة الخبرة لدى بعض التدريسيين في اشتقاق الأهداف السلوكية صعوبة بعض الألفاظ الواردة في النصوص الأدبية والكلمات الغريبة على الطلبة، قلة اطلاع الطلبة على المصادر الخارجية، وقلة المطالعة، الطرق المتبعة في التدريس طرق تقليدية غير حديثة، ولا تواكب حركة التطور في التربية الحديثة، إن الكثير من الاختبارات لاتصل إلى المستويات العليا مثل

الاستنتاج والتحلي، التركيب وتقتصر على المستوى المعرفي وتذكر المعلومات، عدم اطلاع الطلبة على أهداف تدريس مادة الأدب الجاهلي التدريسي، هو المحور الاساسي في تدريس مادة الأدب الجاهل(محسن،٢٠٠٥ص ١٩-٦٤).

٣ـ (دراسة العبودي ٢٠٠٨): (صعوبات تدريس المناهج التربوية والنفسية لأقسام غير الاختصاص في كليات التربية من وجهة نظر التدريسيين)

هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف صعوبات تدريس المناهج التربوية والنفسية لأقسام غير الاختصاص في كليات التربية من وجهة نظر تدريسيي تلك المناهج للعام الدراسي (٢٠٠٧-٢٠٠٨) في كليات التربية جامعة (الكوفة-بابل-القادسية)،وقد أستخدم الباحث الاستبانة أداة لتحقيق هدف بحثه بعد تطبيقه على عينة مكونة من (٤٩)تدريسي في الجامعات المذكورة، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون، والوسط المرجح، والوزن المئوي، ووسائل إحصائية، ومن ضمن ما توصل إليه البحث:(ضعف الأهداف في أعداد مدرس المستقبل، وقدم هذه المناهج في مفرداتها، وعدم توفر مصادر حديثة ذات العلاقة بالمادة، إن أحد أسباب عزوف الطلبة عن المناهج التربوية والنفسية هو عدم توفر عنصر التشويق والجذب وأهم ما أوصى به الباحث-:ضرورة انفتاح المناهج التربوية والنفسية على التطورات العلمية في العالم، إدخال الأجهزة والوسائل الحديثة في تدريس المناهج التربوية والنفسية، توفير مكتبة خاصة بالعلوم التربوية والنفسية تغني التدريسي والطالب. (دراسة العبودي٢٠٠٨).

٤- دراسة أحمد (٢٠١٨): (صعوبات تدريس مادة العربية العامة لطلبة أقسام غير الاختصاص في ضوء مهارات اللغة العربية).

هدف البحث إلى معرفة صعوبات تدريس العربية العامة لطلبة أقسام غير الاختصاص في ضوء مهارات اللغة العربية في جامعة ديالى كلية التربية الاساسية، وهدفت أيضا إلى معرفة صعوبات تدريس العربية العامة لطلبة أقسام غير الاختصاص في ضوء مهارات اللغة العربية) من خلال الاجابة عن السؤال الآتي: ما الصعوبات التي تواجه الطلبة في اكتسابهم المهارات اللغوية المتمثلة بمهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة من وجهة نظر الطلبة ؟ وتعد الطريقة الادائية أو المشاهدة العملية من الطرق المعتمدة في تعليم المهارات

العملية التي حلت محل أسلوب المحاكاة أو التقليد، ونعني تجزئة العملية التعليمية إلى خطوات أو مراحل، والتحقق من استيعاب المتعلم لكل خطوة من خطوات الاداء قبل الانتقال إلى الخطوة التي تليها وتتجلى أهمية البحث في أن الهدف من تعليم اللغة العربية في المراحل كافة ولاسيما المرحلة الجامعية هو أن يكتسب الفرد مهارة الاستماع وأن تنمو لديه مهارات التذوق الجمالي، والإحساس بجمال التعبير اللغوي، أو الادبي وتنمو لديه مهارة الاملاء، وجمال الخط والترتيب بحيث يستطيع أن يكتب غيبا ويقرأ ما يكتب بطلاقة، وأن يكتسب الفرد حصيلة من المفردات اللغوية الصحيحة التي تساعده على التعبير عن نفسه، وفكره، وهذا ما تروم له في الدراسة الجامعية، إذ تسعى إلى أن يمتلك الطالب الجامعي المهارات المذكورة وبلغت عينة الطلبة(١٠٠) طالبا وطالبة، اعتمدت الباحثة الاستبانة أداة لبحثها مكونة من (٥٨) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي، مهارة الاستماع، مهارة الكتابة، مهارة القراءة ، مهارة التحدث وباستعمال معامل ارتباط بيرسون والوسط المرجح والوزن المئوي وسائل إحصائية، توصلت الباحثة في ضوء الاستبانة إلى نتائج أهمها ضعف صلة منهج مادة العربية العامة باستعمال المهارات اللغوية يجد صعوبة بمراعاة القواعد النحوية واللغوية اثناء الكتابة يجد صعوبة بمراعاة القواعد النحوية واللغوية توصي الباحثة بإجراء دراسة مماثلة في فروع اللغة العربية الأخرى كالتعبير.

الموازنة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة عمد الباحث إلى عمل مقارنة بينها وبين الدراسات الحالية وذلك عن طريق توضح نقاط التشابه والاختلاف التي يمكن حصرها بالنقاط التالية:

١ـ الدراسات السابقة جميعها كانت داخل لعراق والدراسة الحالية أيضا كانت داخل العراق ولكنها اختلفت في مكان اختيار العينة من جامعة إلى اخرى ودراسة.

٢-اختلاف أهداف الدراسات السابقة وبحسب طبيعة الدراسة اذ كانت دراسة (الربيعي ٢٠٠١) تهدف إلى التعرف على صعوبات تدريس مادة الصرف، ودراسة (محسن ٢٠٠٥) إلى التعرف صعوبات تدريس الأدب الجاهلي، ودراسة العبودي هدفت معرفة صعوبات تدريس المواد التربوية، ودراسة(أحمد٢٠١٨) هدفت إلى

التعرف للصعوبات التي تواجه طلاب الأقسام غير الاختصاص في دراسة العربية العامة في ضوء مهارات اللغة العربية، والدراسة الحالية كان مبتغاها تحديد صعوبات تدريس مادة العربية العامة في جامعة القاسم الخضراء.

٣- تباينت الدراسات السابقة في حجم العينة التي اعتمدتها في البحث فقد كان حجم عينة دراسة (الربيعي٢٠٠١) (٩٥) طالباً وطالبة، و(٥) تدريسين، ودراسة (محسن ٢٠٠٥) كانت عينة البحث (١٩٦) طالبا وطالبة، و(٥) تدريسيين، ودراسة العبودي(٥) تدريسين، و(٩٥) طالبا وطالبة، ودراسة (أحمد ٢٠١٨) كان حجم عينة البحث (١٠٠) طالب وطالبة، أما الدراسة الحالية فقد كان حجم العينة(٨٠) طالب وطالبة.

٤- لم تتوحد الدراسات السابقة والدراسة الحالية في جامعة واحدة، إذ كانت دراسة (الربيعي٢٠٠١) في مراحل جامعتي بغداد والمستنصرية، وكانت دراسة محسن (٢٠٠٥) في مراحل جامعة بابل كلية التربية الأساسية، وكانت دراسة العبودي (٢٠٠٨) في مراحل جامعة الكوفة وبابل والقادسية، وكانت دراسة أحمد(٢٠١٨) في مراحل جامعة ديالى، كلية التربية الاساسية أما الدراسة الحالية جاءت مع المرحلة الأولى في كلية التقانات الاحيائية، جامعة القاسم الخضراء.

الفصل الثالث
منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهجية البحث

كون البحث الحالي يهدف إلى التعرف على صعوبات تدريس العربية العامة في جامعة القاسم الخضراء، كان من المناسب اختيار المنهج الوصفي؛ كونه الأقرب مع اجراءات البحث.

ثانياً: مجتمع البحث

١- مجتمع البحث

بلغ عدد الطلبة(٨٥) طالبا وطالبة موزعين على قسمين، للعام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٩) كما موضح في الجدول رقم (١)

جدول (١)

أعداد الطلبة موزعين على قسمين

ت	القسم	عدد الطلبة
١-	الهندسة الوراثية	٤٠
٢-	التقانات الإحيائية	٤٥

ثالثا: العينة

١- العينة الاستطلاعية:

اختار الباحث(٤٠) طالبا وطالبة من كال الجنسين في كلية التقانات الاحيائية، إذ وجه إليهم استبانة مفتوحة تتضمن سؤال يخص الصعوبات التي تواجه الطلبة، للتعرف على تلك الصعوبات بحسب المجالات الدراسة.

٢- العينة الأساسية:

تكونت العينة الأساسية (٨٥)طالبا وطالبة من مجتمع البحث، ممن درسوا مقرر اللغة العربية المحدد للكليات غير الاختصاص ويمثل ذاك ٢٥٪ من مجتمع البحاث الكلي بعد استبعاد العينة الاستطلاعية.

رابعاً ـ أداة البحث:

بما أن البحث الحالي يرمي للتعرف على صعوبات تدريس العربية العامة في المرحلة الاولى، في جامعة القاسم الخضراء من وجهة نظر الطلبة، لذا فإن الاستبانة هي الأداة الناجحة للحصول على معلومات دقيقة متعلقة بهدف البحث، وهي أكثر الأدوات شيوعاً في البحوث التربوية(أبو النيل،١٩٨٤، ٢٠).

ولإعداد الاستبانة اتبع الباحث الخطوات الآتية:

١- أعد الباحث استبانة مفتوحة إلى أفراد العينة الاستطلاعية البالغ عددهم (٤٠) ممن يدرسون مادة اللغة العربية، تضمنت الاستبانة سؤالا مفتوحا لتحديد الصعوبات التي تواجههم في مادة العربية العامة.

٢- بفعل الخطوات المتبعة آنفاً تم التوصل إلى (٣٤) فقرة بصيغتها الأولية للاستبانة موزعة على المستويات المعرفية.

٣- عمد الباحث إلى وضع ثلاثة بدائل لكل فقرة تكون متدرجة للإجابة على الاستبانة من قبل الخبراء وهذه البدائل هي: (صالحة) (غير صالحة) (تُعدل).

أ ـ صدق الأداة:

لعل الصدق من الشروط التي لابد توافرها في أداة البحث المستعملة والاعتماد على ما تقدمه من معلومات؛ فالأداة الصادقة تقدم معلومات دقيقة عن الأمور التي تقوم بقياسها، ولكي تكون الأداة صادقة فيجب أن تقيس فعلاً ما وضعت لقياسه (المليجي، ٢٠٠٠، ص٣٨٩) ولغرض التحقق من صدق الأداة استخرج الباحث الصدق الظاهري له، عن طريق عرضها على مجموعة من الخبراء، والمختصين في اللغة العربية، والعلوم التربوية والنفسية، وطرائق التدريس، و والقياس والتقويم من أجل الاستفادة من آرائهم ومقترحاتهم ومعرفة مدى صلاحية فقرات الاستبيان لقياس ما أُعد لقياسه.

وبالاعتماد على آراء الخبراء والمختصين أجرى الباحث التعديلات على صياغة الفقرات، فدمج المتشابه منها، وحذف بعضها التي لم تحصل على نسبة (٨٠٪) من اجماع الخبراء، وبهذا الإجراء أصبح عدد فقرات الاستبيان (٣٠) فقرة.

ب ـ ثبات الأداة

يمكن اعتماد أداة البحث اذا اتصفت بالثبات، فإنها تعطي النتائج نفسها فيما اذا تكرر تطبيقها بصورة متتالية، أو كررت تطبقها على أفراد العينة أنفسهم في ظل الظروف نفسها (الزوبعي،١٩٨١، ص٣٠). وثبات الأداة يعني أنها تمثل استقراراً في النتائج إذا طبقت أكثر من مرة في ظروف مماثلة على العينة نفسها. (عودة،٢٠٠٢، ص٣٤٥).

و لمعرفة ثبات الأداة استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون كونه أكثر معاملات الارتباط دقة وأكثرها استعمالا في مثل هذه البحوث، وسيتم ذكر جدول ثبات استبانة الطلبة بحسب مجالاتها فيما بعد.

تطبيق الأداة:

باشر الباحث بتطبيق الأداة بصيغتها النهائية في الفترة (/ ٢٠١٨ / / ٢٠١٩) على عينة البحث الأساسية البالغ عددهم (٨٥) طالب وطالبة، وقد حرص الباحث على أن يلتقي بافراد العينة كي يوضح لهم هدف البحث، و ليبين أهمية البحث وكيفية الإجابة على الاستبانة، وقد عمد إلى تشجيعهم على الإجابة الدقيقة لأهميتها في البحث ويقف على استفساراتهم من أجل تحقيق أهداف البحث.

١- معامل ارتباط بيرسون (pearson correlation cofficint) لحساب قيمة ثبات الأداة.

$$ر = \frac{ن \text{ مج س ص} - \text{مج س} \times \text{مج ص}}{(ن \text{ مج س}٢ - (\text{مج س})٢)(ن \text{ مج ص}٢ - (\text{مج ص})٢)}$$

حيث إن:

ر: معامل ارتباط بيرسون

ن: عدد أفراد العينة

س ص: قيم المتغيرين، (البياتي، ١٩٧٧،ص١٨٣)

$$٢\text{- الوسط المرجح} = \frac{ت١ \times ٢ + ت٢ \times ١ + ت٣ \times ٠}{\text{مج ت}}$$

إذ أن ت١= تكرار البديل (صعوبة رئيسة)

ت٢= تكرار البديل (صعوبة ثانوية)

ت٣= تكرار البديل (ليست صعبة)

مج ت= مجموع التكرارات للبدائل الثلاثة

٣- النسبة المئوية: استخدم الباحث النسبة المئوية في وصف مجتمع البحث وعينة وتحويل التكرارات في كل فقرة من فقرات الاستبانة إلى نسب مئوية؛ وذلك لمعرفة القيمة النسبية لكل فقرة من فقرات الاستبانة وفقاً لمقياس ثلاثي البعد.

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{العدد الجزئي}}{\text{المجموع الكلي}} \times ١٠٠$$

٤- الوزن المئوي: لبيان القيمة النسبية لكل فقرة من فقرات الاستبيان وللاستفادة منه في تفسير النتائج.

$$\text{الوزن المئوي} = \frac{\text{الوسط المرجح}}{\text{الدرجة القصوى}} \times ١٠٠$$

٥- مربع كاي (Chi_Square) لاستخراج صدق الفقرات

$$\text{كا٢} = \text{مج} \frac{(\text{ل} - \text{ق})}{\text{ق}}$$

ل = التكرار الملاحظ

ق = التكرار المتوقع

الفصـل الرابع

يتضـمن هـذا الفصـل عرضـا لنتـائج البحـث الـتي توصـل إليهـا الباحـث، وتفسـيرها، ومناقشتها في ضوء هدف البحث الذي حدده، وهو ما مشاكلات تدريس مادة اللغة العربية من وجهة نظر الطلبة ؟وقد رتب الباحث الصعوبات وفق الآتي: -

١- تفسـير الثلـث الأعلـى مـن صـعوبات ذات اعلـى حـدة في كـل مجـال مـن المجـالات المتضمنة في استبانة الطلبة، بعد ترتيب تلك الصعوبات ترتيبا تنازليا من أعلى حدة إلى اقلها حدة.

٢ـ ترتيب الصعوبات على وفق المجالات الخمسة الآتية:

١- المنهج المقرر

٢- طرائق التدريس.

٣- مجال التدريسين

٤- أسلوب الامتحانات.

٥- الطلبة.

جدول(١) (يوضح صعوبة مجال المنهج المقرر)

التسلسل الفقرة في الاستبانة	الصعوبة	الرتبة	درجة الحدة	الوزن المئوي
-1	استبدال الكتاب الدراسي بالمحاضرات له أثر واضح في التحصيل	1	٣	%100
-2	بعض النصوص الواردة في المقرر الدراسي لا تثير دافعية الطلبة اثناء دارسة المادة	2	٢,٥٢	%76
-3	لا يوجد خطة مدروسة للمنهج قد وضعت مسبقاً	3	٢,٥١	%٧٥
-4	الأسلوب المتبع في عرض بعض الموضوعات أسلوب كلاسيكي	4	٢,٥٠	%75
-5	كانت مفردات المنهج لم تتدرج مع كل مستويات التعلم	5	٢,٥٠	%75
-6	موضوعات المقرر الدراسي لم تشمل جميع جوانب اللغة العربية في اختيارها	6	٢,٤٨	%74
-7	م يأت المنهج مراعياً العصور الادبي	7	٢,٤٧	%74

١- صعوبات مجال المنهج المقرر:

جاء هذا المجال بـ(٧) فقرات تتعلق بصعوبات المنهج من خلال جدول (١) يتضح ما يأتي:

احتلت الفقرة (١)المرتبة الأولى، بدرجة حدة مقدارها(٣)، ووزن مئوي قيمته(١٠٠٪) فقد نوهت الفقرة إلى عدم وجود كتاب موحد للجامعات كافة لدى الطلبة وذلك لأهمية الكتاب في التدريس وهو من مستلزمات الدراسة، بالإضافة إلى عدم وجود كتب اللغة العربية في مكتبة الكلية كونها كلية علمية، بالإضافة إلى ضيق وقت الطالب الذي لا يسمح له بزيارة المكتبات العامة، وجاءت الفقرة (٢)بالمرتبة الثانية بدرجة حدتها(٢،٥٢)، ووزن مئوي قيمته (٧٦٪) و ذلك؛ لأن النصوص المختارة قد جاءت من عصور متأخر وفي طياتها مفردات صعبة في معناها على مستوى الطلبة مما سبب نفور بعض الطلبة وملل البعض الاخر، ثم جاءت الفقرة(٣)،بالمرتبة الثالثة بدرجة حدتها(٢،٥١)، ووزن مئوي قيمته(٧٥٪) ذلك لعد وجود كتاب مقرر والاعتماد على المحاضرات قلل من وجود تخطيط مسبق للمحاضرة، وعدم وضوح الأهداف السلوكية عند المدرس أولاً والطالب ثانياً، واجتمعت الفقرتان (٤، ٥)بالمرتبة الرابعة و الخامسة كونهما قد حصلتا على درجة حدة واحدة هي(٢،٥٠)ووزن مئوي واحد(٧٥٪) كون الأسلوب الكلاسيكي والطرائق التقليدية لم يتماشى مع نظريات التعلم الحديثة و الأهداف التربوية ومن بين تلك الامور التي دعت لها هي مراعات الفروق الفردية، ثم جاءت الفقرة(٦) بالمرتبة السادسة فقد حصلت على حدة (٤٨،٢) ووزن مئوي قيمته(٧٤٪)، ؛وذلك لعدم وجود موضوعات من البلاغة، و الصرف، وغيرهما من فرع العربية، ومن ثم ختمت المجال الفقرة(٧)بالمرتبة السابعة فقد كانت حدتها(٢،٤٦)ووزن مئوي قيمته(٧٣٪) حيث تسلسلت العصور الأدبية في الموضوعات المختارة و لم تؤخذ بعين الاعتبار ولم يعتد بها في الاختيار.

جدول (2) يوضح صعوبات مجال طرائق التدريس

تسلسل الفقرة في الاستبانة	الصعوبات	الرتبة	درجة الحدة	الوزن المئوي
8	استخدام التدريسين طريقة واحد واهمال الطرائق الأخرى.	1	٢,٤٥	%72
9	قلة استخدام الأسلوب تبادل الآراء في المناقشات.	2	٢,٤٢	%71
10	الشواهد النحوية من الشعر العربي والأمثلة الخارجية تسبب إرباك	3	٢,٤١	%70

	في فهم الطلبة وتؤثر سلباً في استيعاب المادة.			
11	ابتعاد طرائق التدريسية المتبعة عن مراعاتها للفروق الفردية بين الطلبة.	4	٢,٤٠	%69
12	لم يبادر بعض التدريسين إلى أساليب المنافسات بين الطلبة الذي قد يكون دافع للتشويق لدراس المادة.	5	٣٠،٢	%65

٢- مجال صعوبات طرائق التدريس:

يضم هذا المجال(٥) فقرات تتعلق بطرائق تدريس وأثرها في صعوبة المادة من خلال جدول (٢) تبين ما يأتي: احتلت الفقرة(٨) المرتب ة الأولى بدرجة حدتها (٢،٤٥) ووزن مئوي قيمته (٧٢٪) حيث ذكرت الفقرة أن التدريسين لم يستخدموا طرائق متعدد بل يستخدم معظمهم طريقة فقد أكدت الدراسات على قلت الدورات التدريبية التي تساعد التدريسين في الاطلاع على استراتيجيات حديثة في التدريس، أما الفقرة (٩) جاءت بالمرتبة الثانية، بدرجة حدة قدرها(٢،٤٢) ووزن مئوي قيمته (٧١٪) وتذكر الدراسة أن طرائق التدريس تبتعد عن أسلوب الحوار والمناقشات وتبادل الآراء مما يسهم في قلة إقبال الطلبة وتوجههم العلمي نحو المادة، وجاءت الفقرة (١٠) بالمرتبة الثالثة بدرجة حدة قدرها(٢،٤١) ووزن مئوي (٧٠٪) ذلك؛ لان الشواهد الشعرية تحمل في طياتها كلمات غريبة غير مفهومة لدى الطلبة مما يؤدي عدم الإحاطة بالمعنى من جميع جوانبه وهذا بحد ذاته صعوبة ومشكلة تقع على عاتق المادة، ثم حصلت الفقرة (١١) على المرتبة الرابعة، بدرجة حدة مقدارها (٢،٤٠)ووزن مئوي قيمته (٦٩٪) والسبب في ذلك هو لم تحض الفروق الفردية رعاية من قبل بعض التدريسين التي طالما نادت بها التربية الحديث، وجاءت الفقرة(١٢) في المرتبة الخامسة وقد حصلت على درجة حدة مقدارها (٢،٣٠)(ووزن مئوي قيمته(٦٥٪) ويعود السبب إلى أن تدريسين المادة لم يخلقوا جوا للمنافسة بين الطلبة التي بدورها تزيد من دافعية الطلبة نحو الماد وتقلل من الملل الذي يحصل في بعض الدروس.

الجدول (٣) صعوبات مجال التدريسين

تسلسل الفقرة في الاستبانة	الصعوبة	الرتبة	درجة الحدة	الوزن المئوي
13	بعض التدريسين لا يملك أساليب تتنوع مع اختلاف موضوعات الدرس.	1	٢,٥٠	%75
14	يوجد قليل تدريسين المادة ليس مختصين بالمادة نفسها.	2	٢,٤٧	%74
15	السرعة في شرح الموضوع تجدها عند اغلب التدريسين، مركزا على إكمال المنهج.	3	٢,٤٥	72,5

16	جل اهتمام التدريسين هو أن يكمل المنهج ولم يهتم بفهم الطلبة.	4	٢,٤٠	%71
17	شخصية بعض التدريسين ضعيفة تؤدي إلى عدم السيطرة على الطلبة داخل الصف.	5	٢,٣٠	%65

٣ـ صعوبات مجال التدريسين:

يضم هذا المجال (٥) فقرات تتعلق بالتدريسين كافة وتدريسي اللغة العربية خاصة؛ لأن البحث في صددهم، ومن خلال الجدول (٣) تبين لنا أن عدم امتلاك تدريسي اللغة العربية أساليب وطرائق تختلف باختلاف الموضوع جاءت بالمرتبة الأولى بدرجة حدة مقدارها(٢،٥٠) (ووزن مئوي قيمته(٧٥٪) والسبب في ذلك هو قلة اطلاع التدريسين على المصادر الحديث التي تزيد من معرفتهم بالأساليب الحديثة في التدريس ،وقلة الدورات والندوات بهذا المجال أدى بدوره إلى عدم تحقيق الأهداف من تدريس المادة.

ثم جاءت الفقرة(١٤) بالمرتبة الثانية بدرجة حدة مقدارها (٢،٤٧) ووزن مئوي (٧٤٪)؛ لان بعض من تدريسي المادة في الكليات العلمية ليسوا من أصحاب الاختصاص الدقيق للمادة، وهذا ما يجعل التدريسي غير ملم بجميع جوانبها وهذا ما يؤثر سلبا على استيعاب الطلبة للموضوعات، ومن ثم جاءت الفقرة (١٥) بالمرتبة الثالثة بدرجة حادة قادرها(٢،٤٥)،ووزن مئوي قيمته(٧٢،٥٪) التي نصت على وصفها لتدريسي المادة بالسرعة في أثناء التدريس ،وهذا ما يخلق حالة عدم القدرة ،والفهم في استيعاب مادة الدرس مما يجعل تخزين المعلومات عشوائياً، و جاءت الفقرة(١٦) بالمرتبة الرابعة بدرجة حدة (٢،٤٠) ووزن مئوي قدره(٧١٪)، وقد أكدت ونصت على وجود تدريسين جل اهتمامهم اكمال المنهج على حساب استيعابه الطلبة! وقد ختمت المجال الفقرة (١٧)بالمرتبة الخامسة بدرجة حدة(٢،٣٠) ووزن مئوي قيمته(٦٥٪) التي نصت على ان شخصية المدرس لها دور كبير في تحقيق الأهداف التربوية؛ لأن ضعف الشخصية يؤدي إلى عدم السيطرة على الصف ويؤدي إلى تخلق جواً من الضوضاء يصعب على الطلبة فهم المادة العلمية واستيعاب جميع جوانبها.

جدول (٤)(يوضح صعوبة مجال الطلبة)

تسلسل الفقرة في الاستبانة	الصعوبات	الرتبة	درجة الحدة	الوزن المئوي
18	الحفظ غير المجدي للمادة دون فهمها جعلها أكثر جموداً عند بعض الطلبة.	1	2,50	%75
19	تركيز الطلبة على مواد الاختصاص قلل من اهتمامهم بالمادة	2	٢,٤٧	%74
20	فكرة عدم الاستفادة من المادة في المستقبل بحكم اختصاصهم العلمي.	3	٢,٤٥	%72,5
21	ضعف المستوى العلمي بصورة عامة لبعض الطلبة.	4	٢,٤٠	٧٢
22	الإهمال المتراكم للتحضير اليومي لموضوعات المادة.؟	5	٢,٣٠	%65
23	ابتعاد الطلبة عن قراءة كتب اللغة والأدب جعلهم أقل تفاعلا مع المادة.	6	٢,٢٨	%64
24	قلة اعتزاز بعض الطلبة باللغة العربية أثر سلباً في تحصيلهم	7	٢،٢٦	%63

4- صعوبات مجال الطلبة:

اشتمل هذا المجال (٧) فقرات متعلقة بالطلبة وهي تؤثر في صعوبة المادة، والجدول(٤) يوضح الآتي:

حصلت الفقرة(١٨) المرتبة الأولى بدرجة حدة مقدارها(٢،٥٠) ووزن مئوي قيمته(٧٥٪)؛ ويعود سبب ذلك إلى أن أغلب الطلبة يحفظون المادة حفظاً جامداً لم يرتكز على الفهم والاستيعاب الكامل للمادة، وهذا ما يجعلها أكثر عرضة للنسيان، ثم جاءت الفقرة (١٩)بالمرتبة الثانية بدرجة حدة مقدارها (٢،٤٧) ووزن مئوي قيمته(٧٤٪) حيث إن اختصاص الطلبة العلمي وتركيزهم على المواد الأساسية جعلهم أقل اهتماماً بمادة اللغة العربية، وهذا ما ساعد سلبا في تحصيلهم، وجاءت الفقرة (٢٠)بالمرتبة الثالثة بدرجة حدة مقدارها (٢،٤٥) ووزن مئوي قيمته (٧٢،٥٪)فإن الاعتبارات السائدة التي رسخت فكرة عدم الاستفادة من المادة كونها مادة غير اختصاص، وعدم الرجوع لها في مستقبلهم الوظيفي زاد في ابتعاد الطلبة عن كل روافد اللغة العربية ومنها المقرر الدراسي، بعد ذلك جاءت الفقرة (٢١) بالمرتبة الرابعة، بدرجة حدة مقدارها (٢،٤٠) ووزن مئوي (٧١٪)؛والسبب في ذلك أن الطلبة واقعاً يعانون من ضعف عام في المستوى العلمي لجميع المواد وقلة متابعتهم للمواد كافة وهذا ما أكدته سجلات الدرجات في المواد الاساسية والثانوية، وقد حصلت الفقرة (٢٢) على المرتبة الخامسة، بدرجة حدة مقدارها (٢،٣٠) ووزن مئوي قيمته (٦٥٪) أن الفقرة السابقة تؤكدها اللاحقة حيث إن الإهمال للقراءة

اليومية والمتابعة في لجميع المواد الدراسية التي من بينها اللغة العربية جعل من الطلبة يعانون من هذه الصعوبة المعلنة في فهم المادة واستيعابها، ثم جاءت الفقرة(٢٣) في المرتبة السادسة بدرجة حدة مقدارها (٢،٢٨) ووزن مئوي قيمته (٦٤٪)؛لان ما اذكرنها من صعوبات جاءت مترابطة الواحدة بالأخرى، من الملاحظ قلة دافعية الطلبة نحو القراءة بصورة عامة وكتب اللغة والادب بصورة خاصة جعلهم أقل تفاعلا مع موضوعات المادة الدراسية وكان هذا واضحاً في التحصيل الدراسي، وقد حصلت الفقرة (٢٤) على المرتبة السادسة، بدرجة حدة مقدارها (٢،٢٦) ووزن مئوي قيمته (٦٣٪)وهذا ما نلاحظه في الآونة الأخيرة من انتشار ظاهرة عدم الاعتزاز باللغة العربية بل تجاهلوا كل ما إنمازت به هذه اللغة العريقة كل هذا الأسباب اجتمعت لتكون صعوبات وعقبات في طريق النهوض بواقع تدريس اللغة العربية وتجعل من الطالب أكثر عزوفاً عن زيادة التحصيل الدراسي وهو الهدف الأساس من العملية التعليمية التربوية.

الجدول (٥) يوضح صعوبات مجال الامتحانات

تسلسل الفقرة في الاستبانة	الصعوبة	الرتبة	درجة الحدة	الوزن المئوي
25	تركيز الأسئلة على موضوع دون الآخر، وعدم شموليتها للمادة.	1	٢,٥١	%٧٥,٥
26	لم تستند صياغة الأسئلة الامتحانية إلى الأسس العلمية للاختبارات.	2	٢,٥٠	%75
27	الأسئلة المقالية أكثر من الأسئلة الموضوعية.	3	٢,٤٨	%74
28	الفروق الفردية ليس لها نصيب في بشكل واضح في وضع الأسئلة.	4	2,45	%72,5
29	أساليب الامتحانات لم تتوافق مع الفلسفة الحديثة للتربية.	5	٢,٤٢	%71
30	تركيز بعض التدريسين على الامتحانات التحريرية وتجاهله للاسلوب الشفوي.	6	٢,٢٦	%63

٥ـ صعوبات مجال الامتحانات

تكون هذا المجال من (٦) فقرات تتعلق بصعوبة الامتحانات من الجدول (٥) أتضح الآتي:

تمركزت الفقرة (٢٥)على المرتبة الأولى بدرجة حدة مقدارها(٢،٥١) ووزن مئوي قيمته (٧٥،٥) فقد كانت الأسئلة غير شاملة للمادة؛ لأن بعض الأساتذة لم يكن اختيارهم للأسئلة بحسب الأهمية النسبية للموضوعات، وركزت على موضوعات النحو من دون

غيره، وقد كان الاهتمام بجانب الفهم والتذكر واضحا، و لم يكن للمستويات الأخرى من نصيب، وقد جاءت الفقرة(٢٦) في المركز الثانية بدرجة حدة مقدارها(٢،٥٠) ووزن مئوي قيمته (٧٥٪) حيث كانت الأسئلة غير مستندة على تعليمات الفلسفة الحديثة لصياغة الأسئلة، إذ لم يكن هناك تدرج وانسيابية من السهولة إلى الصعوبة في صياغة الأسئلة، ولم نلاحظ سؤال ينماز به الطالب الذكي عن غيره، وربما قد يتساوى مستوى الصعوبة والسهولة.

بعدها جاءت الفقرة (٢٧) بالمرتبة الثالثة، بدرجة حدة مقدارها(٢،٤٨)ووزن مئوي قيمته (٧٤٪) فهناك كثير من التدريسيين من اعتمد على الأسئلة المقالية ولا سيما في مادة الأدب والنصوص، ولم يركز على وضع أسئلة موضوعية ومقالية ذات جواب محدد، وهذ ما دعت له التربية الحديثة في التعليم. بعدها جاءت الفقرة (٢٨) في المرتبة الرابعة، بدرجة حدة مقدارها (٢،٤٥) ووزن مئوي قيمته(٧٢،٥) كما ذكرنا أعلاه، والفروق الفردية لم يكن لها نصيب كافٍ، وطبيعة الجنس البشري تشير إلى تفاوت في كل شيء، فكما اختلف الناس في بشرتهم، وطبائعهم اختلفوا في مستوياتهم العقلية، وعلى هذا فيجب على المدرس أن يضع هذا في عين الاعتبار في التدريس، و وضع الأسئلة، وغيرها في جميع مراحل العملية التعليمية.

وقد احتلت الفقرة(٢٩) المرتبة الخامسة بدرجة حدة مقدارها(٢،٤٢) ووزن مئوي قيمته(٧١٪) ومن الملاحظ أن الأسئلة مازالت تأخذ الطابع الكلاسيكي و يكن للتطور في جميع المجالات دور في تغيرها ولا سيما الجانب الإلكتروني، لقد أُختتم المجال بالفقرة(٣٠) بدرجة حدة مقدارها(٢٦،٢) ووزن مئوي قيمته(٦٣٪) هناك ترابط وتبادل بين الفقرتين (٢٩،٣٠) فقد تكون الواحدة سبب للأولى؛ لأن التربية الحديث طالما دعت وأكدت على التنوع في الأسئلة، وتغيير في أشكال الامتحانات الشفوية، وتفعيل المشافهة مع الطالب و أن اقتضى الأمر فالتغذية الراجعة أسلوب آخر يحفز الطالب في إيصال الفكرة، أو المعلومة، أو يعطيه دافع لإكمال المعلومة وهذا ما لا يحصل في الامتحان التحريري.

ترتيب الصعوبات بحسب المجالات:

بعد أن عرض الباحث الصعوبات، و فسرها على وفق المجالات أقام بترتيبها ترتيبا

تنازليا وفق درجة الحدة، والوزن المئوي للمجال، كما موضح في الجدول (٦)

الجدول (٦) يوضح الصعوبات مرتبة تنازليا حسب درجة حدتها ووزنها المئوي

التسلسل	المجال	درجة الحدة	الوزن المئوي
-1	المنهج	٢,٤٨	%74
-2	طرائق التدريس	٢،٤٢	%71
-3	التدريسين	٢،٤٠	%70
-4	الطلبة	٢،٤٠	%70
-5	الامتحانات	٢،٣٠	%65

الفصـــل الخامس

الاستنتاجات:-

١ـ عدم إدراك الطلبة الأهداف التربوية في تدريس العربية العامة في الجامعات أدى بطبيعة الحال لعدم التفاعل مع المادة العلمية مما حال دون تحقيق الأهداف.

٢- البعد الزمني للنصوص المختارة أدى إلى صعوبات في فهم مفردات المادّة.

٣- لم تكن هناك طرائق تدريس حديثة والاقتصار على الأساليب القديمة في تدريس المادة.

٤- لم تأخذ والوسائل التعليمية والبرامج الالكترونية دورا واضحا في تدريس المنهج.

٥- اقتصرت الاختبارات على الاختبارات التحريرية واهملت الأشكال الأخرى.

التوصيات:

ومن الوصايا في تسهيل صعوبات تدريس العربية العامة في الكليات غير الاختصاص

١- زيادة ساعات تدريس اللغة العربية لتكفي لتدريس المادة أو تدريسها في أكثر من مرحلة

٢- استخدام برامج الحاسوب يساعد على استيعاب المادة بشكل أفضل.

٣- زيادة وحدات المادة كي تزداد أهميتها عند الطلبة.

والمقترحات:

١- إجراء دراسة ماثلة في جامعات أخرى لتحديد الصعوبات في تدريس العربية العامة.

٢- اطلاع أساتذة اللغة العربية في جميع الكليات على البحوث التربوية و استراتيجيات التعلم حديثة.

٣- جعل التطور التكنلوجي يأخذ دوره في تدريس المادة وإدخال برامج عديد لغرض تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- إبراهيم، عبد العليم، **الموجه الفني لتدريسي اللغة العربية**، ط، دار المعارف، القاهرة ١٩٧٣

- ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين. لسان العرب، دار صادر- بيروت

- ابن نعمان، احمد، وآخرون، **اللغة العربية اسئلة التطور الذاتي والمستقبل**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٥.

- ابو النيل، محمود السيد **الاحصاء النفسي والاجتماعي وبحوث ميدانية و تطبيقية، مكتبة** الخانجي،القاهرة،ط٤ ١٩٨٤

- آل إبراهيم، إبراهيم عبد الرزاق، **نحو خطوات جديدة لتمهين التعليم**، مجلة التربية، العدد ١٢- الدوحة، قطر، ١٩٩٧.

- أحمد، ناديه ستار، **صعوبات تدريس مادة العربية العامة لطلبة أقسام غرير الاختصاص في ضوء مهارات اللغة العربية**، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى، ٢٠١٨

- البياتي، عبد الجبار توفيق، وزكريا اثناسيوس، **الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس**. مؤسسة الثقافة العالمية، بغداد، ١٩٧٧م

- جواد، مصطفى، **قل ولا تقل. ط٢**، مطبعة أسعد- بغداد. ١٩٧٠م-١٣٩٠هـ

- جابر، جابر عبد الحميد، و عايف حبيب، **اساسيات التدريس**، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٦٧.

- الحيلة، محمد محمود، **تصميم التعليم نظرية وممارسة**، دار المسيرة، عمان، ٢٠٠٥، ط ٣

- الخوالدة، حمد مصمود، وآخرون، **طرق التدريس العامة**، ط١ وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٧

- الدليمي، كامل محمود نجم وطه علي حسين، **طرائق تدريس اللغة العربية**، ط١، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد ١٩٩٩م

- الراوي، مسارع حسن، **صعوبات الرسوب في الثانويات ومصير الخريجين**، بغداد، ١٩٦٦

- الربيعي، طه إبراهيم جودة، **صعوبات تدريس مادّة الصرف من وجهةّ نظر التدريسيين والطلبة في كليات التربية في بغداد** (رسالة ماجستير غير منشورة،٢٠٠١

ـ الزوبعي، عبد الجليل، وآخرون: **الاختبارات والمقاييس النفسية**. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل. ١٩٨١م.

ـ السيد، محمود احمد. الموجز في طرق تدريس اللغة العربية، دار العودة، بيروت، لبنان، ١٩٨٠.
ـالدليمي، محسن حسين، **صعوبات تدريس مادة اللغة العربية لأقسام غير الاختصاص في كلية التربية بجامعة بغداد**، (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية، جامعة بغداد، ١٩٨٨م.

- شحاتة، حسن، **اساسيات التدريس الفعال في العالم العربي**، ط٣،الدار المصرية، ١٩٩٧.

- العابد، انور، **اسس التدريس ونظرياته، حوليات كلية التربية**- العدد الخامس، السنة الخامسة، ابو ظبي، ١٩٨٧

العبودي، علي جراد يوسف، **صعوبات تدريس المناهج التربوية والنفسية لأقسام غير الاختصاص في كليات التربية من وجهة نظر التدريسيين**، جامعة الكوفة، ٢٠٠٨

- مصطفى، عبد الله علي. **مهارات اللغة العربية، ط٢**، دار المسيرة، عمان، الاردن، ٢٠٠٧

ـ المليجي، حلمي: **علم النفس المعاصر**، ط ٨، دار النهضة، بيروت، ٢٠٠٠م.

ـ مدكور، علي احمد، **تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيق**، دار المسيرة، عمان ٢٠٠٩

ـ محسن، شكري عز الدين، **الصعوبات التي تواجه طلبة كليات التربية الاساسية في دراسة الأدب الجاهلي من وجهة نظر التدريسيين والطلبة**، -رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الاساسية، العراق،بابل،٢٠٠٥

- نجار، فريد جبرائيل، وآخرون، **قاموس التربية وعلم النفس**،الجامعة الاميركية، بيروت، ١٩٦٠م

- Litter. [Mille. Dictionary dala langue francaise parsie: Gatlmand. Hachetle ,

ملحق (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة

يروم الباحث اجراء دارسة عن (صعوبات تدريس مادة اللغة العربية العامة في جامعة القاسم الخضراء) ارجو من أبنائي الطلبة قراءة كل فقرة من فقرات الاستبانة بدقة ووضع علامة (صح) امام الصعوبات وحسب ما تراه مناسب (صعوبة رئيسية، صعوبة ثانوية، ليست صعبة).

مع فائق الشكر والتقدير لجهودكم والله ولي التوفيق

اولا: صعوبات مجال التدريسيين

ت	الفقرات	صعوبة رئيسة	صعوبة ثانوية	ليست صعبة
١-	بعض التدريسين لا يملك أساليب تتنوع مع اختلاف موضوعات الدرس			
٢-	يوجد قليل تدريسين المادة ليس مختصين بالمادة نفسها			
٣-	السرعة في شرح الموضوع قد تجدها عند ثلة من التدريسين			
٤-	جل اهتمام التدريسين هو! ان يكمل المنهج ولم يهتم بفهم الطلبة			
٥-	شخصية بعض التدريسين ضعيفة تؤدي إلى عدم السيطرة على الطلبة داخل الصف			

ثانيا: صعوبات مجال طرائق التدريس

ت	الفقرة	صعوبة رئيسة	صعوبة ثانوية	ليست صعبة
٦-	استخدام التدريسين طريقة واحد واهمال الطرائق الأخرى			
٧-	قلة استخدام الأسلوب تبادل الآراء في المناقشات			
٨-	الشواهد النحوية والامثلة الخارجية تسبب ارباك في فهم الطلبة وتؤثر سلباً في استيعاب المادة			
٩-	يفتقر المدرس إلى عنصر التشويق اثناء تدريس المادة مما يزيد من ملل بعض الطلبة			
١٠	ابتعاد طرائق التدريسية المتبعة عن مراعاتها للفروق الفردية بين الطلبة			

ثالثا: صعوبات مجال المنهج المقرر

ت	الفقرة	صعوبة رئيسة	صعوبة ثانوية	ليست صعوبة
١١-	غياب الكتاب المنهجية المقررة وعدم تواجده عن الطلبة			
١٢-	بعض النصوص الواردة في المقرر الدراسي لا تثير دافعية الطلبة اثناء دارسة المادة			
١٣-	لا يوجد خطة مدروسة للمنهج قد وضعت مسبقاً			
١٤-	الأسلوب المتبع في عرض بعض الموضوعات أسلوب كلاسيكي			
١٥-	لم يأت المنهج مراعياً العصور الادبي			
١٦-	موضوعات المقرر الدراسي لم تراعي الأهمية في اختيارها			
١٧-	كانت مفردات المنهج لم تتدرج مع كل مستويات التعلم			

رابعاً: صعوبات مجال الطلبة

ت	الفقرة	صعوبة رئيسة	صعوبة ثانوية	ليست صعبة
١٨-	الحفظ غير المجدي للمادة دون فهمها جعلها أكثر جموداً لدى بعض الطلبة			
١٩-	تركيز الطلبة على مواد الاختصاص قلل من اهتمامهم بالمادة			
٢٠	قلة اعتزاز بعض الطلبة بقوميتهم أثر سلباً في دراسة اللغة العربية			
٢١-	ضعف المستوى العلمي بصورة عامة لبعض الطلبة			
٢٢-	ابتعاد الطلبة عن قراءة كتب اللغة والادب جعلهم اقل تفاعلا مع المادة			
٢٣-	الإهمال المتراكم للتحضير اليومي لموضوعات المادة			
٢٤-	فكرة عدم الاستفادة من المادة في المستقبل بحكم اختصاصهم العلمي			

خامسا: صعوبات تتعلق بالامتحانات

ت	الفقرة	صعوبة رئيسة	صعوبة ثانوية	ليست صعبة
٢٥-	تركيز الأسئلة على موضوع دون الاخر، وعدم شموليتها للمادة			
٢٦-	لم تستند صياغة الأسئلة الامتحانية إلى الأسس العلمية للاختبارات			
٢٧-	الأسئلة المقالية أكثر من الأسئلة الموضوعية			
٢٨-	الفروق الفردية تكاد تكون معدومة بين الطلبة من حيث مستوى السهولة والصعوبة			
٢٩-	اساليب الامتحانات لم تتوافق مع الفلسفة الحديثة للتربية			
٣٠-	تركيز بعض التدريسين على الامتحانات التحريرية			